Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انظروا هذه الصورة : أعز فتى فى قريش يتقرب الى أصنامها ، ويأنس بأنديتها ، يخرج على القوم ودينهم ، غضبا لكرامة ابن أخيه ، وتحديا للذين تعرضوا لحريته .

هل هناك أعظم من هذا الوفاء والبر بمحمد ؟

ثم انظروا اليه صلى الله عليه وسلم يشهد هذا الوفاء ، ويرى بنى عبد المطلب فى فم الأسد ، ولا يتزحزح عن مقامه ، بل يهزأ بالدنيا ، ويقول : « لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى ، ما تركت هذا الأمر أو أهلك دونه » .

أرأيتم كيف يعشق الحق ؟ وكيف يكون الثبات عليه ؟ تلكم أظهر صفات محمد صلى الله عليه وسلم .

انظروا اليه كذلك فى صورة أخرى : يفاوضه عن قومه عتبة بن ربيعة بجانب الكعبة ، فيقول له : يابن أخى ، انك منا حيث قد علمت ، من البسطة فى العشيرة ، والمكان فى النسب ، وانك قد أتيت قومك بأمر عظيم ، فرقت به جماعتهم ، وسفهت به أحلامهم ، وعبت به آلهتهم ودينهم ، وكفرت من مضى من آبائهم ، فاسمع منى أعرض عليك أمورا تنظر فيها ، لعلك تقبل بعضها .

فقال محمد : قل ياأبا الوليد . قال عتبة : ان كنت انما تريد بما جئت به مالا ، جمعنا لك من أموالنا ، حتى تكون أكثرنا مالا ، وان كنت تريد به شرفا ، سودناك علينا ، حتى لانقطع أمرا دونك ، وان كنت تريد به ملكا ، ملكناك علينا ، وان كان هذا الذى يأتيك رئيا تراه لاتستطيع رده عن نفسك ، طلبنا لك الطب ، وبذلنا فيه أموالنا ، حتى نبرئك منه ، فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه .

فلما فرغ قال له محمد : استمع منى ياأبا الوليد :

« بسم الله الرحمن الرحيم : حم تنزيل من الرحمن الرحيم . كتاب فصلت